بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من عجز عن حمده اسئلك باكمل حامديك الذي
كشفت له عن حقائق اسمائك وصفاتك ودقائق تجليات ذاتك
فعرفك معرفة تليق بكمالاتك والهمته هناك اذ ذاك من محامدك
ما لم تلهمه غيره لما تلهمه ذلك مضاعفا في يوم ظهور فردانيتك التي يكمل
فيها ظهور مظهريته ان تصلي وتسلم عليه صلاة وسلاما لايقين
بجمالك الاقدس على وجوده الانفس وان تعم بما تورده من شرائف
صلواتك وسلامك دوائر وجوده الحسي ووجوده المعنوي
وما يتعلق بهما من عالمي الخلق والامر حتى لا تدع يا ربنا احدا من
انبيائك ورسلك وصالحي عبادك الا وقد شمله التعميم بذلك الفضل
الفضل العظيم **ذكر نسبه رضي الله** محي الدين عبد القادر هو ابو محمد
عبد القادر بن ابي صالح موسى بن عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد ابن
محمد بن داود **و** بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله
المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين **قال** سيدنا الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر رضي الله
عنه بكرة يوم الاحد بالرباط ثالث شوال سنة ٥٤٥ خمس واربعين
وخمسمائة الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار موت
الدين موت التوحيد موت التوكل والاخلاص والقلب المؤمن
لا وكيف لا يعرف بل يقول بلى النفس كلها مخالفة منازعة
فمن اراد اصلاحها فليجاهدها حتى يامن شرها كلها شر في شر
فاذا جوهدت واطمأنت صارت كلها خيرا في خير تصير موافقة
في جميع الطاعات وفي ترك جميع المعاصي فحينئذ يقال لها يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية يصح لها توفان
ويزول عنها شرها ولا تتعلق بشيء من المخلوقات يصح نسبها
من ابيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه خرج عن نفسه
وبقي بلا هوى يجري وقلبه ساكن جاءه انواع من المخلوقات

و

٢

وعرضوا انفسهم عليه في معاونته وهو يقول لا اريد معونتكم
علمه بحالي يغنيني عن سؤالي لما صح تسليمه وتوكله قيل للنار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم معونة الله عز وجل للصابر معه في الدنيا
بغير حساب ونعيمه في الآخرة بغير حساب قال الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب لا يخفى على الله شيء بعينه ما يحتمل المتحملون
من اجله اصبروا معه ساعة وقد رايتم لطفه وانعامه سنين
الشجاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنصر والظفر اصبروا
معه وانتبهوا له ولا تغفلوا عنه لا تتركوا انتباهكم الى ما بعد الموت
فانه لا ينفعكم الانتباه في ذلك الوقت انتبهوا له قبل لقائه
انتبهوا قبل ان تنبهوا بلا اسركم فتندموا وقت لا ينفعكم الندم
واصلحوا قلوبكم فانها اذا اصلحت صلح لكم سائر احوالكم ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابن آدم مضغة اذا اصلحت
صلح لها سائر جسده واذا فسدت فسد لها سائر جسده الا
وهي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله تعالى
والتوحيد له والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم ذلك
القلب طائر في قفص البنية كدرة في حقة كمال في خزانة
فالاعتبار بالطائر لا بالقفص بالدرة لا بالحقة بالمال
لا بالخزانة **اللهم** اشغل جوارحنا بطاعتك وقلوبنا
بمعرفتك واشغلنا طول حياتنا في ليلنا ونهارنا بك
والحقنا بالذين تقدموا من الصالحين وارزقنا ما رزقتهم
كن لنا كما كنت لهم **يا قوم** كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون
له حتى يكون لكم كما كان لهم ان اردتم ان يكون الحق عز وجل
لكم فاشتغلوا بطاعته والصبر معه والرضا بافعاله فيكم
وفي غيركم **القوم** زهدوا في الدنيا واخذوا اقسامهم
منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الآخرة وعملوا اعمالها

Copyright King Saud University